

تفسير السعدي

فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّْا قُوَّةً ^طأَوَّلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ^طوَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ

هذا تفصيل لقصة هاتين الأممين، عاد، وثمود. { فَأَمَّا عَادٌ } فكانوا -مع كفرهم بالله،

وجحدهم بآيات الله، وكفرهم برسله- مستكبرين في الأرض، قاهرين لمن حولهم من

العباد، ظالمين لهم، قد أعجبته قوتهم. { وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّْا قُوَّةً } قال تعالى ردًا

عليهم، بما يعرفه كل أحد: { أَوَّلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً } فلو لا

خلقه إياهم، لم يوجدوا فلو نظروا إلى هذه الحال نظرًا صحيحًا، لم يغتروا بقوتهم، فعاقبهم

الله عقوبة، تناسب قوتهم، التي اغتروا بها.